mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة الأحقاف{ }6{ }{247{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن يا قومنا اجيبوا داعي يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم ويجركم ويجركم من عذاب اليم - 00:00:00

ومن لا يجب داعي ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين - 00:01:09

اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض احي الموتى الموتى بلاه انه على كل شيء قدير فلا انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا - 00:02:02

اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا قال فذوقوه قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون الا ساعة الا ساعة من نهار الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب. وارسل الينا افضل الرسل - 00:03:33

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يذكره عن هؤلاء الذين استمعوا - 00:05:08

لما رجعوا لقومهم يا قومنا اجيبوا داعي الله القرآن او من جاء بالقرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا وامنوا به به وذلك الايمان متضمن لممارسة الشريعة وترك ما نهيت عنه - 00:05:31

يغفر لكم ايوة يغفر لكم منه الى هل من زائدة او للجنس او للتبعيط اغفر لكم بعض ذنوبكم او يغفر لكم ذنوبكم او يغفر لكم جنس من جنس اي يغفر لكم جنس ذنوبكم. بيان للجنس - 00:05:58

وهذا الذي يظهر يمنعكم من عذاب اليم الذي يكون لمن يتوب اجاره يجيره اذا منعه ولذلك قال واذا احد من المشركين استجارك فادره طلب منك ان تمنعه من ان يوقع به فاجره - 00:06:20

بعدين حتى يسمع كلام الله يسمع القرآن فان اراد ان يدخل في الاسلام فله وان لم يرد احفظه حتى يرجع الى بلده ثم ابلغه مأمنة لان الكفار اذا لم تعطى له فسحة في فهم القرآن - 00:06:47

ينافقون ولذلك على الصحيح لا اكراه في الدين لا يرغم احد على الدخول في الاسلام لم يكن مسلما كما انه لا يسمح لاحد من المسلمين ان يخرج من الاسلام لكن قبل ان يدخل في الاسلام لا - 00:07:10

ومن شاء فليكفر اذا العنني بما طلب منه المسلمون كما هو مبين في محله بعدين قال جل وعلا ومن لا يجيب داعي الله ومن لا يجب داعي الله والذي لا يجب داعي الله - 00:07:32

او من شرطية ومن لا يجب داعي الله يعني ينفذ ويقبل ما جاءته الرسل به فليس بمعجز في الارض فليس بفائت الله جل وعلا ولا خارجي عن سلطانه وعن جنده الذي - 00:07:59

احدهم يمكن ان يضع جناحه تحت الارض ويقلبها اذا الذي لا يطيق لا يجب الرسل فليس خارج عن سلطة الله وعن قدرته معجزين في الارض وليس له من دون الله - 00:08:24

وليس له من دونه اي من دون الله من دونه اولياء اذا الذي لا يطيع ربه ما له الا الورطة والعقوبة والهلكة لانه لا احد يحميه من الله. لا

احد يواليه لا احد ينصره - 00:08:46
والله تعالى الكبير المتعال امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالذي لا يوجب يعني لدعوة الرسل اوقع نفسه في الهلكة وليس بمعجز في الارض ربه ولا رسله - 00:09:09
وليس له من دونه اولياء يوالونه ويحامونه اذا اولئك في ضلال واضح لا لبس فيه. هؤلاء الذين واذكر اولم يروا بقلوبهم حين يرى علميا اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض - 00:09:32
ولم يعيا بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى يعني ان وخبرها سد مفعولي يرى او لم يروا لان يرى هنا قلبية علمية وهنا جاء بعد ان خوف وبين اشار الى قدرته بخلق السماوات والارض - 00:10:04
اولم يروا بعقولهم وببصائرهم ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي يتعب جل وعلا لا. كما قال وما مسنا للغوب بقادر هنا الباء صلة مؤكدة على ان بقادر على ان يحيي الموتى - 00:10:38
اذا القدرة على السماوات والارض تستلزم عقوبة الكافرين وكرامة المتقين وفي ضمن ذلك المبادرة بالتوبة لمن دعوا قبل ان يفوت الاوان لان ذكرنا في هذه الدروس مباركة ان الله اذا شرع - 00:11:07
او خوفت او رغبت لابد ان يختم المقطع بقدرته ومن اكبر دلالة على القدرة الخلق وهذا لا ينخرط في القرآن اما يقرب او يبعد اعبدوا ربكم من هو ربنا الذي نعبد - 00:11:33
الذي خلقك قال قد افلح المؤمنون ولما انهى المقطع قال ولقد خلقنا الانسان من سالالته هنا لما بين من اتقى ومن فسد وبين كفار قريش حتى الجن اسلمت وتأثرت وانهم قلوبهم قاسية - 00:11:52
لما انهى المقطع قال اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى وفي احياء الموتى تخويف للكافرين بالعقوبة والترغيب للمتقين بالكرامة والعزة والمنازل والشرف والرفعة - 00:12:16
لان هذا الكون ما خلق عبث خلق لحكم خلق الابتلاءات خلق ليتمايز الناس خلق ليكرم ناس وليعاقب ناس ولذلك يوم القيامة كل يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التخابد التفاضل - 00:12:41
اصحاب الجنة اليوم في الشغل الاخرة مكافآت نتائج كل واحد ياخذ جزاؤه بلى ليس الامر كما يدعون انه جل وعلا على كل شيء قدير. وقادر على احياء الاموات وقادر على ان يعطي لكل واحد - 00:13:10
اجرة عمله الخير فخير وان شر كل انسان يقال له اقرأ كتابك كل واحد اعوذ بالله من الكفار يقول يا ويلتنا يعني هذه ينادي الويل يعني يا هلاك يا يا عقوبتي يا ندامة - 00:13:34
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك - 00:14:01
ابعد هذا يبقى عذر لعاقل ما في عذر نبينا صلى الله عليه وسلم اشرف الرسل وكتابنا اجمع كتاب انزل من عند الله هذا الكتاب معجزة خالدة الى قيام الساعة وكل قضية نحتاجها مبينة فيه بنوع من البيان - 00:14:31
لان الله جل وعلا يقول ومن اصدق من الله قيلا ويقول قوله الحق ثم خاطب نبيه وقال ونزلناه عليك الكتاب تبيالا لكل شيء تبيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب - 00:14:59
الإدارة التربية البيوع الزواج الصلاة السفر النوم دخول بيت الادب كل شيء مبين في ديننا لكن حري بنا ان نعطيه وقتا امة مسلمة لا تقرأ كتابها لا تتابع الاوامر وتنفذها - 00:15:18
لا تعرف النواهي لتجتنبها حتى تسعد في دنياها وترحم في اخراها وذلك من اكبر اسباب ضعف المسلمين مع كثرتهم وقوتي امكانياتهم عدم القيام بالاسباب مشكلة المسلمين انهم لا يقومون بالاسباب. والدنيا يحكمها قانون المسببة - 00:15:49
اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله اشترى اشترى استبشروا ببيعكم اذا من اراد العزة فلله العزة جميعا ينضوي تحت شرع الله يكون عبدا لله ينفذ اوامر الله. يجتنب نواهي الله. يتأدب باداب الدين - 00:16:18

يتخلق باخلاق القرآن وعند ذلك ما اراده يعطيه له ربه لانه قادر وكريم وغني ولا يرد سائلا انه جل وعلا على كل شيء قدير هذه الايات فيها ثقل جمل لانه اخر السورة جاءت مليئة مليئة - 00:16:49

ويوم يعرض الذين كفروا واذكر يا نبي يوم يعرض الذين كفروا على النار ويقال لهم اليس هذا بالحق هذا الذي كنا نقول لكم وهذا الذي كنا نحذركم به وهذا الذي كنا ندعوكم اليه. اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى - 00:17:11

بلى الحق وربنا انه الحق قال جل وعلا اذا لعدم قبولكم له وادي الكوفريتكم وعدم مبالاتكم فذوقوا العذاب تذوق العذاب لانكم ما التزمتم ولا خفتم ولاء قدرتم الامور بقدرها ورغبت قدمتم شهواتكم - 00:17:35

ورغباتكم الدنيوية وتركتم دين الله وراء ظهوركم وهريا اليوم ذوقوا العذاب فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اي بسبب كفركم بما كنتم بالذي كنتم تكفرونه او بكفركم فاليوم ثم قال لنبيه - 00:18:14

فاصبر يا نبي على تبليغ الرسالة وعلى اذية قومك وعلى تكذيبهم وعلى سخريتهم كما صبر اولو العزم من الرسل وانت منهم ولذلك لما سألته عائشة ارأيت يوم قال ما رأيت يوم مثل ذهابي للطائف لما اجيت لبني كلال - 00:18:37

وفعلوا بي ما فعلوا ووقع لي ما وقع لي ولما استفق حتى بمر الظهران فاذا هو الملك يقول لي نفعل بهم ونفعل فقلت لا لعل الله يخرج من اصلابهم من يعبد الله - 00:19:03

صلوات الله وسلامه عليه والا جاؤه الملائكة قال له ان اردت ان نهلكهم فاصبر يا نبيي والصبر هو تحمله المشاق الزيادة في الخير او الترقي فيه اي للخير او للترقي فيه - 00:19:20

ولذلك لا يمكن ان ينال الفضائل من لا يصبر والذي يصبر يعطى له الاجر كبير انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اصبر ولا تضجر من مطلب الطالب ان يضجرا وقال العلماء ان الصبر ثلاث اقسام - 00:19:51

وبعضهم يجعله اربعة اقسام الصبر على الطاعة عطش الصوم عطش قيام الليل يصبر على الطاعة قيام الليل الصبر عن المعصية غض البصر كف اللسان الوقوف في شهوة الانسان الصبر على اقدار الله - 00:20:16

لان الانسان اذا عاش في الدنيا الله المستعان لابد ان ينالوا ما لا يسروا. كما قال البخاري قال ان تعش تفجع بالاحبة كلهم وذهاب نفسك لا ابى لك افجع انسان ما ان يعيش يفقد احبته - 00:20:53

واما ان يموت يفقد نفسه الدنيا متاع قليل لا لا تغر الا واحد مغفل هذه الدنيا بلاغ واحد يحاول تكون له بلاغ للجنة للرفعة للرحمة للمقامات للمنازل الجميلة للزوجات الحسينة - 00:21:17

للفواكه للخدم ما يضيع واحد الدنيا وبعدين يروح ويقول اعوذ بالله من النار. هذا والله سفه وبعدين ربنا لم يكلفنا بشيء لا نطيقه كل الدين ميسر ولم يحرم علينا شيء الا اعطانا بدله حلال - 00:21:38

الزنا حرام النكاح حلال الخبر حرام الحليب وانواع العصير حلال الكلام في الغيبة الكلام في من امر بصدقة ومعروف او اصلاح حلال وفيه الاجر ما في شيء حرم عليك الا اعطي لك بدل وش - 00:22:00

حلال تشتغل فيه اذا فلنبادر نبادر ونهتم بهذا الدين ونهتم بان نكون من ائمة المتقين. وان نكون قدوة في الخير وان نترك لديننا ولامتنا بصمات بعزة هذا الدين ولعزة هذه الامة قبل ان نموت - 00:22:24

اما الانسان يعيش ليعيش هذا ايش الفرق بينه وبين الحيوان كما قال الشافعي نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم. وتشغل فيما سوف تكره غبه. كذلك في الدنيا تعيش البهائم - 00:22:48

المسلم لا يضيع وقته الوقت بالذهب يقرأ القرآن يستغفر يصلي يزور مريض يصلح ذات بين او يسكت يستريح حتى يتقوى للعبادة المسلم في الدنيا اما ان يشتغل لدينه اما واحد عاقل يضيع وقته والوقت هذا هو كل شيء - 00:23:10

ولذلك لا تزول قدما عبدي حتى يسأل الاربع عن عمره واذكر يا نبيي اليوم الوقت الذي يعرض الذين كفروا على النار ويقال لهم اليس هذا الذي رأيتموه بالحق الذي لا لبس فيه؟ قال الكفار بلى وربنا. قال الله لهم فذوقوا - 00:23:43

بما كنتم تكفرون. ثم قال النبي اصبر على الدعوة وعلى اذية هؤلاء وعلى تكذيبهم. كما صبر اولي العزم من الرسل. ابراهيم ونوح

وموسى وعيسى واذا اخذنا من النبيئين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى - 00:24:07
قال هؤلاء هم اولو العزم وقيل ستة وقيل ثمنطعش وقيل كل الرسل اولو عزم ولكن هذا هو القول المشهور ولا تستعجل استعجل لاجلهم كانهم الوقت الذي يرون ما يوعدون وينظرون الى القيامة - 00:24:29
عند ذلك يكون كانهم لبثوا في القبر ساعة واحدة. لما يروا من هول الموقف ولما بعد القبر من من البلايا لم يربثوا الا ساعة من نهار بلاغ ذلك بلاغ او الامر بلاغ - 00:24:59
ولذلك قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق - 00:25:19
لا اله الا هو رب العرش الكريم يهلكوا الا القوم الفاسقون اي لا يهلك ولا يبى الا القوم الخارجون عن طاعة الله تعالى نرجو الله جل وعلا ان يبصرنا بالحق - 00:25:41
ويرزقنا اتباعه وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومألنا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا - 00:26:03
ذنوبنا كلها دقها وجلها اولها واخرها علانيتها وسرها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا التي فيها معاشنا واصل حنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:26:27
والموت راحت لنا من كل شر سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:48
سائل يسأل يقول ما الكتاب الذي تنصحوننا به في قراءة سير الاعلام من انفع الكتب في هذا كتاب الذهبي اعلام النبلاء هذا مسلوخ من كتاب الذهبي الكبير تاريخ الاسلام والذهاب لمؤرخ الاسلام - 00:27:05
هذا كتاب جيد في الاعلام وفيه ايضا كتاب السبكي الابل طبقات الشافعية وكتاب راقي جدا والترجمات اللي فيه منتقاة وفي داخله رسائل وفتاوى وقواعد وهو مليء بالاحكام وبالعلم وكذلك كتاب بن خلكان - 00:27:31
وفيأتي الاعيان هذا من الكتب القيمة ومن احسن كتب التاريخ ويدمج الروايات مع بعض الكتاب الكامل لابن الاثيم فانه اديب وطريقة مفيدة ويختصر بخلاف البداية والنهاية للحافظ بن كثير فانه يأتي بالروايات ويكرر - 00:27:58
وكذلك تاريخ الامم والملوك لابن جرير رحمة الله على الجميع هل يجوز الزواج من الجن ان كانوا مسلمين انا لا اعرف الا خرافة هذا خرافة هذا كيف يتزوج من الجن - 00:28:20
انا لا اعرف الا خرافة ولا اعرف شيء الا دجل واشياء لا تثبت يقال ان بلقيس كانت امها جنية لكن هذا ما ما يثبت هذا ما اعرف شي يثبت في هذا ابدا - 00:28:40
بعدين الجن فين تراه تتزوج هل ترى الجن لا يروا كيف يمكن تحقيق التوحيد كيف لا يمكن تحقيق التوحيد تعلم ان ماء كل ماء في الكون من الله كل ما في الكون من الله - 00:28:57
وهذا هو توحيد الربوبية. كل شيء في الكون من الله ثم تشكر الله على وجودك وتخلص لجميع انواع العبادات وهذا التوحيد الالوهية ثم تعلم ان الله متصل بصفات الكمال والجلال - 00:29:15
وما قال عن نفسي نصدقه على اساس التنزيه ونقطع افكارنا عن ادراك الكيفية. هذا هو التوحيد لا ينفع ولا يضر الا الله كفاك من عرفانه الفؤاد ليأتوا قبل ظهر الفساد. الله الذي خلقكم - 00:29:31
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل بذاركم من شيء اذا لا يفعل هذا الا الله. اذا هو اللي يعبد يحيي ويميت يرزقكم هو اللي خلقنا - 00:29:50
هو الذي يدفع عنا هو الذي يعطينا هو الذي يرحمنا فلا نعبد الا الله ولا نصرف حقوقه لغير الله. نرجو الله السلامة والعافية هل الجن

والشياطين من فصيلة واحدة؟ وهل من الشياطين مسلمين - 00:30:08
الشياطين تقال لكل عاة متمرد من الجن ومن الانس فالذي يكون عاتيا متمردا يقال له شيطان ولذلك قال تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض وقال جرير ايام يدعونني الشيطان من غزلي وكن يهوينني اذ كنت شيطانا - 00:30:24
ايام الشباب فالشيطان هو العاتي المتمرد. اما الجن فمنهم شياطين ولكن الجن هؤلاء البشر الذين خلقهم الله ولا نراهم ولا هم اوصاف محددة ولا نتعدى فيهم النصوص. نرجو الله السلامة والعافية. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:30:50
بك الى الجنة - 00:31:12